Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، وأمية بن أبي الصلت ، والسموأل بن عادياء ، وكعب بن الأشرف .. الخ غير أننا سنتناول بالعرض ستة شعراء من هؤلاء يمثلون الاتجاهات المختلفة التي وضحت في شعرهم تأثرا بظروفهم البيئية الخاصة ، وهؤلاء الشعراء الستة هم عدي بن زيد ، وامرؤ القيس ، والنابغة ، والعباس بن مرداس ، وحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير .

لقد جاء الإسلام فبدا أثره واضحا على عقل العربي وسلوكه ، بحيث أصبح كل دارس متخصص يرى تأثيره من وجهة تخصصه أبرز التأثيرات ؛ فدارس الديانات يرى في الإسلام مؤثرا فعالا في الحياة الدينية حول العرب من الشرك إلى التوحيد ، ومن الوثنية المادية إلى التجريد . ودارس الاجتماع يرى الرؤية نفسها في المجال الاجتماعي ؛ فقد تحول به العرب من القبلية إلى الدولية ، ومن العصبية الأسرية إلى العصبية الروحية ، ودارس الثقافة يلمس التأثير ذاته ؛ فقد تنازل العربي بالإسلام عن الخيال المجنح في تعبيراته وأفكاره وانتقل إلى أسلوب آخر في التعبير والتفكير يمتزج فيه الخيال بالواقع ، والعاطفة بالفكر ، والشعور بالعقل . وقد رأينا مظاهر ذلك التأثير في النثر العربي على اختلاف فنونه .

والناظر في القرآن الكريم ، وشعر صدر الإسلام ، يخيل إليه أنه أمام مخاصمة من القرآن للشعر ، خصوصا حين يقرأ قوله تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاوون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون مالا يفعلون »[1] . حتى لقد بلغ الوهم ببعض الدارسين أن قرروا أن الإسلام يحرم الشعر أو يكرهه ، متغافلين ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقدير للشعر إلى حد جعله يخلع بردته على الشاعر كعب بن زهير أثر إنشاده قصيدته (بانت سعاد) ، قائلا : « إن من الشعر لحكمة »[2] ، وما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليا بقتل النضر بن الحارث أحد أسرى بدر الذين طالما آذوا الرسول ، فلما قتل عرضت ابنته (قتيلة) لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فاستوقفته وحذبت رداءه حتى انكشف منكبه ، فأنشدته أبياتا جاء في آخرها :

---

(١) الشعراء : ٢٢٤ ، ٢٢٦ .

(٢) الشعراء : ١٩٢ ، ١٩٥ .